

بحار الأنوار

[2] (أبواب) * " (المعاصي والكبائر وحدودها) " * * { 68 باب } * * (معنى الكبيرة

والصغيرة وعدد الكبائر) * الايات: آل عمران: والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون (1). _____ (1) آل عمران: 135، والمقابلة بين قوله

تعالى " فاحشة " وقوله تعالى " أو ظلموا أنفسهم " يفيد أن الفاحشة وهي الزنا من الكبائر وما ظلموا أنفسهم به من الصغائر وقوله " ذكروا الله " هو ذكره، وأنه قد نهى وحرم عن فعل ذلك العمل، كما روى أن ذكر الله ليس سبحانه، والحمد لله، ولا اله الا الله والله أكبر، ولكن ذكر الله عندما أحل له، وذكر الله عند ما حرم عليه فيحول ذكره تعالى بينه وبين تلك المعصية (راجع ج 93 باب ذكر الله تعالى). وقوله " فاستغفروا لذنوبهم " الفاء للتعقيب أي بعد ما ذكروا الله ونهيه وتوجهوا إلى جنابه استحيوا واستغفروا لذلك الذنب. وقوله " ومن يغفر الذنوب الا الله " معترضة. وقوله " ولم يصروا " الخ عطف على قوله " ذكروا الله " وصفا عليحدة للمتقين، فكأنه جعل الناس بعد اتيان الفاحشة وظلم النفس على ضربين: ضرب يذكرون الله بعد فعل - <